كونه بحيث سلمت اسبابه ووضوح الامر شروع في عدم سلامة الاسباب وصفا
تعتمد على هذه الاستطاعة واشرفيه ان سلامة الاسباب مما خلق الله
تعالى القدرة الحقيقية عند القصد بالفعل فبعد السلامة لا حاجة في جهة
العبد الا الى القصد ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه تحرير المقام
ان ما لا يطاق على ثلث مراتب ما يمتنع في نفسه وما يمكن في نفسه ولا يمكن
في العبد عادة وما يمكن منه لكن تعلق بعدمه علم الله تعالى وارادته والاول
لا يجوز ولا يقع تكليفه اتفاقا ويجوز عندنا خلافا للمعتزلة والثالث
يجوز ويقع بالاتفاق فهذا توجيه ما قيل تكليف ما لا يطاق واقع
عند الاشعري ومن لا يقول به لا يعد ما في المراتب نظرا الى امكانه في العبد
في نفسه وقد يوجد ايضا بان القدرة الحادثة غير مؤثرة وغير مقارنة على الفعل
عنده فيكون ما لا يطاق بهذا الاعتبار وفيه بعد لانه يستلزم كون كل
تكليف كذلك وهو لا يقول به ثم عدم التكليف بما ليس في الوسع اي
بما يمكن في نفسه ولا يمكن في العبد بقرينة قوله وانما النزاع في الجواز ولك
ان تاخذ بما على الاطلاق لانه لا يستلزم الشمول وقد يقال ان اباطلب
كلف بالايمان وهو تصديق النبي عليه السلام في جميع ما علم بمجيئه به ومن جملته انه

انه لا يؤمن فقد كلف بان يصدقه في ان لا يصدقه وايمان ما وجد في نفسه
خلاف تحميل قطما فمع التكليف بالمرتبة الاولى فضلا عن الجواز وفيه
بحث لانه يجوز ان لا يخلق الله تعالى العلم بالعلم فلا يجد في نفسه خلافه فهم هو
خلاف العادة فيكون في المرتبة الوسطى والذي يجسم مادة الشبهة هو ان المح
اذعانه بخصوصه انه لا يؤمن وانما يكلف به اذا وصل اليه ذلك الخصوص
ويوم وما قبل الوصول فالواجب هو الاذعان الاجمالي اذ الايمان
هو التصديق اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ولا استحالة
في الاذعان الاجمالي وقد يجاب ايضا بانه يجوز ان يكون الايمان في حقه
هو التصديق باعداده ولا يخفى بعده اذ فيه اختلاف الايمان بحسب الاشخاص
وتقريره انه لو كان جائزا الخ لو صح هذا التقرير لزم ان لا يجوز تكليف
امثال ابي لهب بالايمان بما اجزم الله تعالى عنهم بانهم لا يؤمنون مع انه
جائز واقع فلا استحالة اكتساب ما ليس قائما بمحل القدرة مع انا
نعلم بالضرورة الوجدانية ان حالنا بالنسبة الى المولدات فينا كحالنا
بالنسبة الى المولدات في غيرنا فلا اكتساب في جميع المولدات ولهذا لا
يتمكن العبد الخ يرد عليه ان عدم تمكن العبد قبل وجود مباشرة الاسباب

Copyright © King Saud University